

عبد اللطيف رجب عمار . مواقع الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية تفويمية . - الإسكندرية : ع.ر. عمار ، ٢٠١٣ . - أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

عرض

نرمين محمد عبد الفتاح الصاوي
معيدة بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع مواقع الجامعات المصرية الحكومية من الموضوعات المهمة ، والجديرة بالدراسة التحليلية ، فمع تطور شبكة الإنترنت كمصدر مهم للمعلومات ، والتواصل الاجتماعي ولاسيما في دعم البحث العلمي وتطويرها ، وكذلك كوسيلة للنشر الإلكتروني؛ لذا قامت معظم الجامعات بإعداد مواقع لها على شبكة الإنترنت ، بحيث يعد هذا الموقع مؤشرا على تقدم الجامعة في المجال الإلكتروني ، وحرص الجامعة على الاستفادة من مخرجاتها الإلكترونية للآخرين ولكن لم توجد دراسات أكاديمية تحوى مؤشرات محددة عن معايير تقييم هذه المواقع لتحديد مدى فاعليتها والاستفادة من خدماتها والتعرف على تأثيرها، وتركزت إشكالية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ١ - وجود مواقع إلكترونية للجامعات المصرية دون وجود دراسات أكاديمية كافية تتضمن مؤشرات واضحة لتقييمها من حيث (أهدافها ، ومحتواها، ومدى مصداقية المعلومات التي تتوافر بها، والواجهات التي تظهر من خلالها، والعوامل التي تؤثر في تطويرها).
- ٢ - ضرورة تطويع هذه المواقع للاستفادة منها في المجتمع الدراسي والبحثي في ظل العالم الرقمي ، والتعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد.
- ٣ - إمكانية الاستفادة من الخدمات المعلوماتية لهذه المواقع داخل المؤسسات التعليمية لكافة مستخدميها من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين .

أهمية الدراسة:

تعتبر مواقع الجامعات المصرية الحكومية موضوعاً مهماً وجدير بالدراسة حيث تناولت الدراسة تقييم عدد من هذه المواقع أو بوابات الجامعات المصرية المتاحة على الشبكة في ضوء المعايير الدولية المختصة بتصميم وتطوير وتقييم بوابات ومواقع الانترنت وتحليل مواصفاتها ومدى توافقها مع المعايير الدولية وتحديد مدى أهميتها لمستخدميها ومدى مصداقيتها من حيث المحتوى والروابط ، علاوة على دورها في التحول نحو النماذج المعروفة بالجامعات الافتراضية التي تتبع نظام التعليم عن بعد في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية بداية من تسجيل الطالب للالتحاق بها والتعاملات الإدارية والممارسات الدراسية والامتحانات ، وترجع أيضا أهمية هذه الدراسة إلى وجود كميات ضخمة من المعلومات على الشبكة لا يعرف منها الغث من الثمين ؛ فكان لابد من دراسة تحليلية لهذه المواقع سواء أكانت حكومية أم كانت خاصة عربية أم أجنبية للتحقق من أهميتها ودورها الفعال وكيفية الاستفادة منها ، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف ووضع مقترح لتحسين المواقع المدروسة لتطويرها ولتلبية احتياجات مستخدميها.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف إلى مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة العربية والأجنبية والتعرف على خدماتها وأهدافها وتطويرها وماتقدمه من معلومات ودورها الفعال في خدمة مستخدميها ومدى مصداقيتها وفعاليتها ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

١. إلقاء الضوء على نشأة الجامعات المصرية والتعرف إلى مواقع هذه الجامعات وخصائصها وما توفره من معلومات .
٢. التعرف إلى معايير تقييم المواقع الإلكترونية ومدى مطابقتها لمواقع الجامعات المصرية على الشبكة .
٣. التعرف إلى المحتوى التي تتضمنه المواقع محل الدراسة ومدى مصداقيتها، والخدمات التي تقدمها .
٤. التعرف إلى المعايير المقترحة التي تثري مواقع الجامعات محل الدراسة .

تساؤلات الدراسة:

وتعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها على التساؤلات الآتية :

١. ما الخصائص والملامح الرئيسة لمواقع الجامعات محل الدراسة ؟
٢. ما مدى مطابقة المواقع المدروسة لمعايير تقييم المواقع الإلكترونية ؟
٣. ما طبيعة المحتوى التي تضمنته المواقع المدروسة ، والخدمات التي قدمتها ، ومدى مصداقيتها؟
٤. ما هي المعايير المقترحة التي تثري مواقع الجامعات المدروسة ؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي الذي يقوم على الحصول على البيانات الموجودة من خلال الوصف التحليلي للمواقع المدروسة ودراسة مجموع من المتغيرات بما يتلاءم مع موضوع هذه الدراسة ، كما اعتمدت على المنهج الإحصائي المناسب لهدف تلك الدراسة للتعرف على العلاقة بين متغيرات تقييم هذه المواقع والتوصل إلى النتائج ، وقد تم تجميع بيانات عنها وتصنيفها ثم تحليلها من خلال الاعتماد على العديد من الأدوات والوسائل ؛وهي:

١. قائمة المراجعة: بعناصر تقييم مواقع الجامعات للحصول على البيانات الأساسية عن مواقع تلك الجامعات والكشف عن سلبياتها وإيجابياتها ومن ثم اقتراح حلول للتغلب على السلبيات ، وتدعيم الإيجابيات. وقد تضمنت القائمة مجموعة من الأسئلة عبارة عن خيارين فقط (متوافر، وغير متوافر)
٢. المقابلة الشخصية: مع عينة من المستفيدين من تلك المواقع .
٣. ٣ جلسات الاتصال المباشر: بمواقع الجامعات محل الدراسة .
٤. الإطلاع على الإنتاج الفكري العربي والاجنبي في موضوع الدراسة سواء أكان مطبوع أم إلكترونياً.

نبذة عن كل فصل من فصول الدراسة:

شملت الدراسة أربعة فصول :

حيث يتناول **الفصل الأول** : نظرة عامة عن الجامعات المصرية من حيث استعراض مفهوم الجامعة من مصادر مختلفة ، ونشأة الجامعات المصرية ، والتحدث عن جامعة القاهرة ونشأتها والكليات التابعة لها ، وكذلك جامعة الإسكندرية ونشأتها ومكانتها عالمياً وكلياتها ومعاهدها ، جامعة عين شمس ونشأتها وكلياتها وجامعة أسيوط والمنصورة ونشأتها وترتيبها على مستوى مصر وأفريقية ، والعالم ، وجامعة طنطا والزقازيق وحلوان والمنوفية وقناة السويس وجنوب الوادي وبني سويف والفيوم وسوهاج وكفر الشيخ وبور سعيد ودمنهور وأسوان ودمياط والسويس ، ونماذج من الجامعات الخاصة

(جامعة ٦ أكتوبر- الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني – جامعة سينا –جامعة فاروس - جامعة النيل – جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا –الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا)حيث تم استعراض نشأة كل واحدة منهم وكنياتها ومراكزها.

وقد تناول **الفصل الثاني** : الخصائص العامة لمواقع الجامعات المصرية الحكومية وبعض من الجامعات الخاصة ونموذج من الجامعات العربية والأجنبية نظرة عامة عن بوابات الجامعات في عدة مصادر ، وملامح الجامعات المصرية في الوجه البحري (موقع جامعة القاهرة والصفحة الرئيسية لها وموقع جامعة الإسكندرية وصفحتها وموقع جامعة عين شمس وموقع جامعة المنوفية وموقع جامعة قناة السويس طنطا وموقع جامعة الزقازيق وموقع جامعة حلوان وموقع جامعة المنوفية وموقع جامعة قناة السويس وبنها وكفر الشيخ وبور سعيد ودمهور ودمياط والسويس) ،وملامح الجامعات المصرية في الوجه القبلي(موقع جامعة أسيوط وجامعة المنيا و جنوب الوادي وبني سويف والفيوم وأسوان) ، وبعض الجامعات المصرية الخاصة (موقع جامعة ٦ أكتوبر - الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني – جامعة سينا – جامعة فاروس - جامعة النيل –جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا –الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا)، ونموذج عن الجامعات العربية وهو(موقع جامعة الملك سعود) ونموذج من الجامعات الأجنبية وهو (موقع جامعة هارفرد) .

أما **الفصل الثالث** : معايير التقييم المختصة بتقييم المواقع الأكاديمية على شبكة الإنترنت حيث عرف المعيار وذكر أدبيات معايير التقييم (التصميم – التنظيم – المحتوى – سهولة الاستخدام – محركات البحث – الروابط – السلطة – فاعلية الموقع – تحديث الموقع – الخدمات المتاحة – سرعة تحميل الموقع – التوافق مع المتصفحات) ، وأوضح أسلوب تقييم مواقع الجامعات المصرية ،وما الهدف من عملية التقييم ،والصعوبات لهذه العملية ،ومنهجية إعداد معايير التقييم من (أهداف التقييم – طريقة التقييم – مرحلة إعداد المعايير ، المعايير المقترحة وفئاتها الأربعة (وجهة الصفحة – الاستعراض أو التصفح – الخدمات – العوامل الفنية)

أما **الفصل الرابع** : (الدراسة التطبيقية) تحليل مواقع الجامعات المصرية الحكومية وتقييمها وبعض من الجامعات المصرية الخاصة ، ونماذج من الجامعات العربية والأجنبية حيث تناول تحليل مواقع الجامعات المصرية الحكومية وفقا للمعايير المقترحة السالف ذكرها ، ثم تحليل بعض مواقع الجامعات المصرية الخاصة ، ثم تحليل نموذج لموقع جامعة عربية وهو(موقع جامعة الملك سعود) ثم نموذج لموقع جامعة أجنبية وهو (موقع جامعة هارفرد) والتحقق من مدى توافر مؤشرات مستويات التقييم المقترحة في كل منها.

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

أولا :النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على ضوء ماسبق عرضه في فصول الدراسة وبيان النتائج كما يلي:

١. تم تعريف مفهوم الجامعة وأهدافها في خدمة المجتمع وأسباب نشأتها.
٢. تم عرض خصائص ملامح مواقع الجامعات المصرية الحكومية ونماذج من الخاصة والأجنبية وبيان مدى إفادتها من تفعيل تكنولوجيا المعلومات وتطوير برامجها وإتاحتها للتعليم عن بعدن وافترقت مواقع الجامعات المصرية للنماذج والاستثمارات، والجامعات الخاصة لا يوجد بها تكرار للمعلومات .

٣. عدم وجود اتفاق بين مؤشرات معايير تقييم المواقع الإلكترونية ولا يوجد توازن بين الجامعات المدروسة مع المعايير المقترحة لتقييمها .
٤. تبين تدني خبرة القائمين على المواقع ودقة معلوماتها وتوثيقها ،والخدمات متوافرة إلى حد ما بها وتدني خدمات الزائرين والعاملين وأعضاء هيئة التدريس، وتوافرت بنسبة ١٠٠%الخدمات التسويقية في مواقع الجامعات الأجنبية والخاصة .
٥. عدم وجود توازن بين المعايير المقترحة لإثراء المواقع المدروسة مع مستويات تقييم المواقع المدروسة والجامعات العربية إلى حد ما هناك توازن ، والجامعات الأجنبية كانت النسبة كبيرة في التوازن.

ثانياً:التوصيات:

- بعد هذا العرض لمجموعة النتائج التي توصلت لها الدراسة تقدم الدراسة بعض التوصيات المستخلصة لعل الأخذ بها يسهم في تطوير قطاع الجامعات المصرية ومواقعها؛وهي:
١. وضع محتوى النشر العلمي في مواقع هذه الجامعات ،ا لتتنسيق بين المكتبة الرقمية وبوابات الجامعات منعاً لتكرار المعلومات.
 ٢. الاهتمام بمحركات البحث داخل هذه المواقع وعدم وضع الإعلانات على المواقع بطريقة تحجب رؤية المعلومات .
 ٣. الاهتمام بتوافر القوائم والتطبيقات التفاعلية داخل مواقع الجامعات المصرية الحكومية ، ووجود توازن بين هذه القوائم .
 ٤. توصيف فريق العمل داخل الموقع وتوزيع المهام ووضع شروط لهذا الفريق ، نشر الوعي داخل الوسط الجامعي عن أهمية المواقع الإلكترونية وخدماتها ودورها من خلال (عقد ندوات ومحاضرات وبرامج أكاديمية وفتح قنوات اتصال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإعداد إعلانات)